ما لليل وملايكه بالنهار لخزجون عند صلاة الفجر وصلاة
العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم
عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون فقوله
من بين يديه ومن خلفه يعنى من قدام هذا المستخفى بالليل والسارب
بالنهار ومن خلفه من وراء ظهور لحفظونه من امر الله يعنى بامر
الله اى لحفظونه باذن الله مالم يجى القدر فاذا جاء القدر خلوا عنه
وقيل لحفظونه مما امر الله به من لحفظ عنه قال لجاهد ما من عبد
الا ملك موكل به لحفظه فى نومه ويقظته من الجن والانس والهوام
فما منهم شى ياتيه يريده الا قال وراءك الا شى باذن الله فيه فيصيبه
قال كعب الاحبار لولا ان الله تعالى وكل بهم ملايكه يذودون عنكم
فى مطعمكم ومشربكم وعوراتكم لتخطفكم الجن قال على عليه الايه فى الامراء
وحرسه لحفظونه من بين ايديهم ومن خلفهم وقيل الايه فى الملكين القاعدين
على اليمين والشمال يكتبان الحسنات والسيات كما قال تعالى اذ يتلقى
المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد وقال ابن جريج معنى لحفظونه اى
لحفظون عليه من امر الله يعنى الحسنات والسيات وقيل الهاء له راجعه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال له معقبات يعنى لمحمد صلى الله عليه وسلم حراس من الرحمن من بين
يديه ومن خلفه لحفظونه من امر الله يعنى من شر الجن والانس
وطوارق الليل والنهار وقال عبد الرحمن ابن زيد نزلت هذه الايه فى
عامر ابن الطفيل واربد ابن ربيعه وكانت قصتهما على ما روى الطبرى
عن ابى صالح عن ابن عباس قال اقبل عامر ابن الطفيل واربد ابن ربيعه
وهما عامريان يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فى
المسجد فى نفر من اصحابه فدخل المسجد فاستشرف الناس لحال
عامر وكان اعور وكان من اجمل الناس فقال رجل يا رسول الله هذا
عامر ابن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيراً يهده

فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لى ان اسلمت قال لك ما للمسلمين
وعليك ما على المسلمين قال فجعل الامر بعد كذا قال ليس ذلك الى انما
ذلك الى الله عز وجل فجعله حيث يشاء قال فتجعلنى على الوبر وانت على
المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها
قال اوليس ذلك لى اليوم ثم مضى اكلمك فقام معه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان اوحى الى اربد ابن ربيعه اذا رايتنى اكلمه فدر من خلفه
فاضربه بالسيف فجعل يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه
فدار اربد من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه
شبرا ثم حبسه الله عز وجل على سله وجعل عامر يومى اليه
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى اربد وما يصنع بسيفه
فعال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله على اربد صاعقه فى يوم صحو
فاحرقته وولى عامر فارا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد
والله لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فعال الله صلى الله
عليه وسلم يمنعك الله من ذلك واما قبله بربد الاوس والخزرج فنزل
عامر ببيت امراة سلولية فلما اصبح غدا عليه سلاحه وقد تغير لونه
فجعل يركض فى الصحراء ويقول ابرز يا علد الموت ويقول الشعر
ويقول واللات ليس اصحر لى محمد وصاحبه يعنى علد الموت لا نفذ نهما
برمحى فارسل الله عليه فلطمه بجناحه فاداره فى التراب وخرجت على
ركبته فى الوقت غده عظيمه فعاد الى بيت السلوليه وهو يقول هذه
كغده البعير وموت فى بيت سلوليه ثم دعا بفرسه فركبه ثم اجراه
حتى مات على ظهره فلما جاء الله دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقتل عامرا بالطعن واربد بالصاعقه وانزل الله هذه الايه القصه
سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب
بالنهار له معقبات يعنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات
لحفظونه من بين يديه ومن خلفه من امر الله يعنى تلك المعقبات من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)